البيان الصادر عن
سيادة رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد
بمناسبة إحياء الذكرى السنوية 75 للنكبة

بيان تونس بمناسبة إحياء الذكرى السنويّة 75 للنكبة

(15ماي 2023)

تحيي تونس مع سائر المجموعة الدولية بتاريخ 15 ماي 2023 الذكرى السنويّة الخامسة والسبعين للنكبة.

وإذ نستذكر بهذه المناسبة معاناة الشعب الفلسطيني وما تكبّده ولايزال من اعتداءات جسيمة مستمرّة لعقود، تراوحت بين عمليّات القتل والتهجير والتشريد والقمع والتمييز وانتهاك أبسط الحقوق وضمّ الأراضي بالقوّة، فإنّنا نجدّد إدانة تونس للاستهداف الممنهج للمدنيين الفلسطينيين وللممارسات العدوانية لقوات الاحتلال والمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتّلة، واستنكارها الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتكرّرة لحرمة المسجد الأقصى.

وإزاء ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلّة من تصعيد خطير من قبل الاحتلال، لاسيّما في قطاع غزّة، وما أسفر عنه من ضحايا في صفوف المدنيّين الفلسطينيّين الأبرياء، فإنّنا نشدّد على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الغادر ونشدّد على ضرورة توفير الحماية الدوليّة للشعب الفلسطيني ومساءلة سلطات الاحتلال عن جرائمها وحملها على وقف أنشطتها وخططها الاستيطانيّة واحترام القانون الدولي الإنساني وإنهاء احتلالها للأراضي العربيّة، وفقا لقرارات الشرعيّة الدوليّة.

وتجدّد تونس تأكيد موقفها الثابت والمبدئي الداعم للقضيّة الفلسطينية العادلة ولحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابلة للتصرّف والتجزئة، ولاسيّما حقّه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف. وتشدّد في هذا الإطار على ضرورة أن تبقى القضية الفلسطينيّة في صدارة اهتمامات المجموعة الدوليّة إلى حين الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما تؤكّد تونس على مسؤولية المجموعة الدوليّة عن حمل القوّة القائمة بالاحتلال على احترام قرارات مجلس الأمن، وآخرها القرار 2334 (2016)، ووضع حدّ لاستهتارها بالقانون الدولي، وانتهاكاتها الجسيمة في حقّ الشعب الفلسطيني الصامد. كما تهيب تونس بالمجموعة الدوليّة، وفي مقدّمتها مجلس الأمن للأمم المتحدة والرباعية الدولية للشرق الأوسط، لتسريع الجهود من أجل تهيئة الظروف الكفيلة بتيسير إطلاق مفاوضات جادّة لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم، وفق جدول زمني محدّد، بما من شأنه خلق أفق للسلام في الشرق الأوسط على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وتجدد تونس تأكيد اقتناعها بأنّ السلام العادل لن يتحقق في المنطقة إلاّ باستعادة الحق الفلسطيني الذي لا يمكن أن يسقط بالتقادم أبدا.

وفي ظلّ المعاناة الانسانيّة المستمرّة للشعب الفلسطيني، تجدّد تونس شكرها للجهات المانحة على دعمها المتواصل للسلطة الفلسطينية وللاقتصاد الفلسطيني ولوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وتؤكّد على أهميّة تقديم مزيد من الدعم، بما يتماشى مع الاحتياجات المتزايدة في الأراضي المحتلّة، لا سيّما في ظل استمرار سلطات الاحتلال في إجراءاتها العقابية واعتداءاتها وتضييقاتها على الاقتصاد الفلسطيني، وتواصل حصارها الجائر على قطاع غزّة، إضافة إلى تداعيات الأزمات الدوليّة الراهنة.

وتجدّد تونس، ختاما، تأكيد تضامنها المطلق، قيادة وشعبا، مع الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله البطولي ضدّ الاحتلال، واستعدادها لمواصلة تقديم كافة أشكال الدعم للتخفيف من وطأة المعاناة التي يعيشها، إلى حين استرداده لجميع حقوقه المسلوبة، بما في ذلك الحق في الاستقلال وفي السيادة الوطنيّة والحقّ في العودة.